جامعة قطر وبداية مرحلة

كوني أحد خريجي جامعة قطر، أظل أتابع أخبارها عن بعد وعن كثب، ولا أخفيكم سرا بأني أفرح كثيرا بل افتخر بكل إنجاز يقوم به هذا الصرح الكبير لخدمة أبنائنا الطلاب والوطن، فهذه الجامعة التي لا يزال القلب يشتاق لها برغم مرور السنين، مرت في السنوات الأخيرة بمنحنيات وأزمات وعواصف وخلافات وشجب واستنكار على مستوى كافة الأصعدة ومن كافة الفئات الطلاب والمدرسين والإعلاميين وكتاب الأعمدة وغيرهم، مما اضطرني منذ عام تقريبا لكتابة مقال ادعو فيه المجتمع للتريث في إصدار الأحكام وإعطاء الإدارة الجديدة الفرصة للتفكير والتدبير ووضع لمساتها، بالرغم من أن ما حدث كان طبيعيا عند حدوث التغير والتحولات خاصة إذا كانت الرؤى مختلفة تماما عن الإدارات السابقة، وأنا هنا لا أقول من هو على صواب ومن هو على خطأ، ولكن الذي أراه جليا وبشكل واضح أنه كان لابد من انتفاضة كبيرة لوضع الجامعة على المسار الصحيح وتكون بجد منافسة للجامعات الأخرى التي خلقت في قطر، وبدأت تتنفس في وضع العراقيل لأبناء وبنات الوطن.

وبالأمس حصلت على كتيب الجامعة الجديد والمتعلق بالاختصاصات التي يستطيع الطالب الالتحاق بها، حقيقة أدهشتني تلك الإختصاصات لأهميتها واحتياج الدولة لها، وبلا شك بأننا مع بداية العام الدراسي الجديد سيكون هناك تغيير نوعي وبداية لمرحلة جديدة لهذه الجامعة التي نسأل الله لها التوفيق بقيادة ربانتها الدكتورة شيخة المسند ونوابها د. عمر الأنصاري ود. محمد الحمادي ود. حسن الدرهم الذين نشهد لهم بالكفاءة والاجتهاد والإخلاص، وإن شاء الله نحسبهم من خيرة رجالات قطر، والذي لفت نظري حقيقة أن الجامعة من خلال برامجها واختصاصاتها المطروحة لمست أرض الواقع وأصبحت جزءا مهما من المجتمع القطري، واحتياجات سوق العمل المحلية باختصاصاته المختلفة، وإن كان لابد من كلمة أخيرة، فالمزيد من الدعم وعلى مستوى كافة الأصعدة لجهود إدارة الجامعة النشطة ذات النظرة الواقعية لإنجاز رسالتها التعليمية لشبابنا الذين هم أمل الحاضر وقادة المستقبل، وفق الله أبناءنا وبناتنا في تحقيق طموحاتهم وطموحات دولتهم، وطموحات جامعتهم!!

جاسم إبراهيم فخرو

fakhrooj@Gmail.com